82 - { وتجعلون رزقكم } حظكم ونصيبكم من القرآن { أنكم تكذبون } قال الحسن في هذه الآية : خسر عبد لا يكون حظه من كتاب ا إلا التكذيب به .

وقال جماعة من المفسرين : معناه وتجعلون شكركم أنكم تكذبون .

وقال الهيثم بن عدي : إن من لغة أزد شنوءة : ما رزق فلان بمعنى ما شكر وهذا في الاستسقاء بالأنواء وذلك أنهم كانوا يقولون إذا مطروا : مطرنا بنوء كذا ولا يرون ذلك من فضل ا تعالى فقيل لهم : أتجعلون رزقكم أي : شكركم بما رزقتم يعني شكر رزقكم التكذيب فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

أخبرنا أبو الحسن السرخسي أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود عن زيد ابن خالد الجهني قال : [صلى بنا رسول ا A صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : ا ورسوله أعلم قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال : مطرنا بفضل ا ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب وأما من قال : مطرنا بنوء كذا كذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب] .

ورواه ابن عباس عن رسول ا A وزاد : فنزلت هذه الآية { فلا أقسم بمواقع النجوم } إلى قوله : { وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون } (الواقعة - 82) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سيفان حدثنا مسلم بن حجاج حدثني محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد ا بن وهب عن عمرو بن الحارث أخبرنا أبو يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول ا A أنه قال : [ما أنزل ا من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل ا تعالى الغيث فيقولون : مطرنا بكوكب كذا وكذا]